

بلاغ صحافي

مراكش تضع السلامة الطرقية في قلب الأجندة العالمية:

اختتام فعاليات الدورة الرابعة للمؤتمر الوزاري العالمي للسلامة الطرقية

مراكش 20 فبراير 2025 – اختتمت اليوم بمراكش أشغال المؤتمر الوزاري العالمي الرابع للسلامة الطرقية، بمشاركة استثنائية لحوالي 150 وفدا حكوميا وأكثر من 5 000 مشارك من مختلف أنحاء العالم.

تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس – نصره الله – أقيمت هذه الدورة الرابعة، التي افتتحها يوم الثلاثاء الماضي رئيس الحكومة المغربية، وتنظم لأول مرة في إفريقيا. وقد ساهم هذا الحدث في تسريع الالتزام الدولي بالسلامة الطرقية وتحديد التدابير الملموسة للحد من الوفيات الناجمة عن حوادث السير في جميع أنحاء العالم.

وفي مواجهة التحديات المتعددة والمتزايدة، تمكنت المملكة المغربية من جمع الوزراء وممثلي الحكومات والمجتمع المدني الدولي والخبراء والقطاع الخاص حول هدف مشترك: خفض الوفيات المرتبطة بحوادث السير إلى النصف بحلول عام 2030، بما يتماشى مع أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة وعقد العمل من أجل السلامة الطرقية 2021-2030. "إننا فخورون باستضافة هذا المؤتمر الوزاري العالمي الرابع في مراكش، وتعبئة جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة وكذلك شركائنا الدوليين حول قضية تهمنا جميعاً. وباعتبارنا أفارقة على وجه الخصوص، وأعضاء فعالين في المنتظم الدولي، يتعين علينا أن نسعد بالإنجاز الذي وصلنا إليه اليوم.

وقال السيد عبد الصمد قيوح وزير النقل واللوجستيك: "إن كل قرار يتم اتخاذه هنا يجب أن يؤدي في نهاية المطاف إلى إنقاذ حياة مستعملي الطريق".

ولقد مكن المؤتمر من اعتماد إعلان مراكش، وهو خارطة طريق استراتيجية تهدف إلى تعزيز التعاون الدولي وتوحيد التشريعات والقوانين وتعبئة التمويل المبتكر والمستدام لتحسين السلامة الطرقية. ومن بين الأولويات الاستراتيجية التي تم تحديدها نذكر النقاط الجوهرية التالية :

- الاعتراف بريادة المملكة المغربية في مجال السلامة الطرقية
- التسريع بتنزيل خطة العمل العالمية من أجل السلامة الطرقية
- تقوية الالتزامات الوطنية والدولية في المجال
- ضمان تمويل مستدام ومندمج خاص بالسلامة الطرقية
- تعزيز الأنظمة الآمنة والتكنولوجيات المبتكرة والتنقل المستدام
- تطوير التعاون الدولي والمسائلة في مجال إدارة وتدبير السلامة الطرقية

ورحب السيد عثمان غاوال ديالو، وزير النقل والمتحدث باسم حكومة جمهورية غينيا، بالمبادرة المغربية قائلا: "يعد هذا المؤتمر مثالا للقيادة العالمية، حيث تمكن المغرب من توحيد أصحاب المصلحة حول ضرورة مشتركة: إنقاذ الأرواح وتعزيز السلامة على طرقنا".

علاوة على ذلك، أكد السيد فرناندو جراندي مارلاسكا، وزير الداخلية في مملكة إسبانيا، على الأهمية الحاسمة للتعاون الدولي قائلا: "إن السلامة الطرقية تشكل أولوية عالمية تتطلب اتخاذ إجراءات منسقة. إن هذا المؤتمر في مراكش يضع أسسا متينة لحلول جماعية وملموسة".

إن الجانب الأساسي من إعلان مراكش هو اقتراح اعتماد الجمعية العامة للأمم المتحدة لقرار يهدف إلى تعزيز إعلان مراكش والالتزامات التي تم التعهد بها في فعاليات المؤتمر. وتم توجيه نداء أيضا إلى منظمة الصحة العالمية لمراقبة التقدم المحرز في تنفيذ الالتزامات.

ولضمان تنفيذ هذه الإجراءات، سيتم إنشاء لجنة مراقبة دولية في سنة 2025. وستتولى هذه اللجنة تنسيق الجهود ورصد التقدم ومساعدة الدول على تنفيذ التوصيات. وسيتم تقديم تقرير أولي عن التقدم المحرز في اجتماع سيعقد سنة 2026. كما تشكل الدورة الرابعة من هذا المؤتمر نقطة تحول تاريخية في مجال السلامة الطرقية في العالم. وأكد المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة المكلف بالسلامة الطرقية، السيد جان تود، أن "هذا المؤتمر كان ناجحا على جميع المستويات، حيث تمكن المغرب من خلق الظروف المثالية لتبادل الآراء البناءة والطموحة للاستجابة لتحديات هذه الأفة". وببطل الهدف الراهن هو تحويل هذه الالتزامات إلى إجراءات ملموسة، وضمان سلامة جميع مستعملي الطرق بحلول عام 2030.